

٥٣. تفسير الجلالين، سورة الأنفال ٥٧-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنفال لما اختلف المسلمون في غنائم بدر في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا رداء لكم تحت الراية -

00:00:00

اريد ان يعني نحفظ ظهوركم تحت الرأيات خلفكم. ولو انكشفتم لفئتم علينا. لو هزمتم لرجعتم علينا لنجحكم فلتستأثروا بها انما تكون الغنائم بيننا وبينكم. نزل قوله تعالى. يسألون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

يسألونك عن - 00:00:20

الانسان يقول الامثل لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. يعني لما حدث النزاع في الانفال بين المسلمين الله اخذها منهم. فهذا فيه دليل ان كل نزاع على شيء من الدنيا يكون سببا في سلب هذه الدنيا - 00:00:40 يعني فلما تنازعوا في الانفال الله قال قل الانفال لله والرسول. يعني لن تأخذوا منها شيئا. لأنكم افسدتم ذات بينكم. افسدتم العلاقات بينكم بسبب نزاعكم على الانفاق. فنزعها الله منهم ثم ردها اليه بعد ربعين. بعد ربعين في السورة كما سيأتي واعلموا انما غنمتم من شيء فاني لله خمسا لرسوله - 00:01:00

بين الله احكام الانفال التي سألا عنها بعدما رياهم وبعد ما بين انفال لا ينبغي ان يتنازل عليها قال يسألونك يا محمد عن الالاف الغنائم بمن هي؟ قل لهم الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاء. فقسمها رسول الله - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء روى الحاكم في فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم بالموافقة وترك النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنون حقا. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم ايات وزالتهم ايمانا. وعلى ربهم - 00:01:40

انما المؤمنون الكامل الایمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت اي خافت قلوبهم. واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا اي تصدقوا. هذا فيه نظر وهذا مبني على مذهب الاشاعرة انهم يقولون ان الایمان والتصديق فالاشاعرة مرحلة في الایمان. فلا يصح تفسير الایمان في - 00:02:00

لسان الشارع بالتصديق. حتى في اللغة شيخ الاسلام نفى ان يكون الامام في اللغة ايضا هو التصديق. نعم. وعلى ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره. وعلى ربهم يتوكلون يعني يثقون به لا بغيره لان تقديم الجار وال مجرور على توكلون يفيد الحصر. الذين يقيمون - 00:02:20

الصلوة ويؤتون الزكاة. الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. الذين يقيمون الصلاة يأتون بها بحقوقها. ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. ولكن موصوفون بما ذكر هم المؤمنون - 00:02:40

حقا صدقا بلا شك لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنة. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان فريقا من المؤمنين لكارهون. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق بي اخرجه. اين اخرجه - 00:03:00

لا متعلق باخرجه اي اخرجت؟ كما اخرجك لا لا اخرجك طيب كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرجه اخرج الله المؤمنين كما اخرجك من بيتك بالحق مقدر. وان فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج. والجملة حال من كاف اخرجك - 00:03:20

بالحق المتعلق بآخرجه. بالحق متعلق بماذا؟ بآخرجها السابقة. يعني كما اخرجك ربك من بيتك بالحق هذا جار مجرور اخرجهك اخرجهك. نعم. وكما خبر مبتدى محدود اي هذه الحال. يعني هذه الحال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. هذه مبتدأ - 00:04:00 وكما اخرجك شبه جملة خبر. في كراهتهم لها مثل اخرجك في حال كراهتهم. وقد كان خيرا لكم يعني الله عز وجل يقول لهم خرجوا لماذا خرجوا؟ المؤمنون يظنون ان هناك قافلة صحيحة؟ يأخذون منها المال. فوجدوا - 00:04:20

ايه تاني ؟ فهم كرهوا القتال. كما انت كرهت الخروج عندما خرجت من مكة من المدينة. لأن اختيار النبي عليه الصلاة والسلام كان هو في احد كان البقاء في المدينة - 00:04:40

في في آآ في احد كان البقاء في المدينة بعد ذلك. نعم. اما في اما في بدر فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اخرجوا للعيد فكان وقد كان خيرا له فكذلك ايضا. وذلك ان ابا سفيان قدم بغير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:04:50 ليغنموه. فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليدبوا عنها ان يدافعوا عنها. وهم النفيرون. واخذ ابو سفيان بالغير الطريقة الساحلي فنجد اخذ طريقا اخر طريق البحر ففتح العير. فقيل لابي جهل ارجع فابي وسار الى بدر فشار صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال - 00:05:10

الله على احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفيرون اي الجيش. وكره وكره بعضهم ذلك وقالوا لن نستعد له. كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعدهما تبين ظهر لهم كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه اعيانا في كراهتهم له. واذ يعدكم الله احدى - 00:05:30

طائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين واذكر اذ يننكم الله احدى الطائفتين العيرة او النفيرة انها لكم وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة - 00:05:50

الباس والسلاح وهي العيد تكون لكم بقلة عددها وعدها بخلاف النفيرون. ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلمات السابقة بظهور الاسلام. ويقطع دابر الكافرين اي اخره بالاستئصال فامركم بقتال النفيرون. ليحق الحق ويبيطل - 00:06:10

يتحقق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مددكم بالف من الملائكة مردفين. اذ تستغيثون ربكم. اذكر اذ تستغيثون ربكم. تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم - 00:06:30

فاستجاب لكم اني اي باني مددكم اي معينكم. بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين يردد بعضهم بعضا. وعدهم بها اولا بالالف. ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في سورة ال عمران - 00:06:50

في قوله تعالى بل ان تصبروا وتتقوا ويأتمكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة مسومين. وقرى بالف وقرى كافلس جمع الف جمع الف. وما جعله الله اي الامداد. ويختار داد للكافر - 00:07:10

آخر عمر. دابرهم اخرهم. يعني ايه يهلكهم حتى اخر واحد فيهم؟ وما جعله الله هو الامداد الا بشري. ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. ما فائدة قوله ان في اخر الاية؟ وما النصر الا من عند الله؟ حتى لا يظن ان الملائكة هم الذين - 00:07:30

بل هم بامر الله عز وجل وما النصر الا من عند الله. قال تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل انزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. وينذهب عنكم رجس الشيطان رجز الشيطان وليريط على قلوبكم ويثبت - 00:07:50

الاقدام. اذكر اذ يغشاكم النعاس امنة اي امنا. نعم. مما حصل لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. من الاحداث والنجاسات وينذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم - 00:08:10

محدثين. الشيطان يوسر لهم. لو كنتم مع الحق ما اصبتكم عطاش والكافر عندهم مال. وما اصبتكم محدثين. لا تجدون تتوضؤون وتغتسلون به. والمشركون على الماء عندهم ماء. ولذلك انزل الله عليكم المطر حتى يثبت قلوبكم سبحانه وتعالى - 00:08:30

اربطة يحبس على قلوبكم باليقين والصبر يثبت به الاقدام. اذا كل هذه فوائد لنزول المطر. نعم التطهير من

الاحداث نجاسات تنبتئ الارقام حتى لا تسب في الرمل. الربط على القلوب بالشعور بمعية الله عز وجل له. نعم - 00:08:50

اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. اذ يوحى ربكم الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اني اي باني - 00:09:10

معكم بالعون والنصر. فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير. سالقي في قلوب الذين الرعب الخوف. فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤوس واضربوا منهم كل منام. اي اطراف اليدين رجله فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه. لان الملائكة تقاتل معه - 00:09:30

ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شيء. فهزموا ذلك العذاب الواقع بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب له. ذلكم فذوقوه - 00:10:00

ان للكافرين عذاب النار. ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكفار. في الدنيا يا اخوانا الكافرين في الآخرة عذاب النار. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادليل. ومن - 00:10:20

من يوليهم يومئذ ذبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. فقد باع بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي مجتمعين كانواهم لكرتهم يزحفون. الجيش اذا كان كثيرا جدا يتحرك ببطء كانواهم يزحفون كالطفل -

00:10:40

فلا تولوهم الا جدار من هزمين ومن يوليهم يومئذ اي يوم لقائهم ذبره الا متحرفا اي كن عاطفا لقتال. منعطف لقتال يعني مائلا. يميل ليخدعهم. يعني يظهر كانه يفر ليفعل لهم مكر - 00:11:00

وحيل بان يريهم الفرار يعني مكيدة وهو يريد الكرة. الكرة الفارة الهروب والكر الهجوم او متحيزا منضما الى فئة الجماعة من المسلمين يستنجد بها. لو كان هناك جيش نعم؟ في الخلف له ان يفر اليه ليهدم - 00:11:20

عليهم مرة اخرى. اذا هاتان الحالتان لا يكون الفرار فيهما كبيرة وهم اذا كان الفرار لحيلة في الحرب او للانحياز الى جماعة من المسلمين ليحتمي بهم ويقاتل معهم بعد ذلك. فقد رجع بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. المرجع هي وهذا مخصوص -

00:11:40

اذا لم يزد الكفار على الضعف. ما معنى هذا؟ اذا زاد عدد الكفار او الضعف جاز. جزا الفرار. جزا الفرار كما بعد ذلك في الايات. قال تعالى فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ولبيبي المؤمنين منه بلاء - 00:12:00

حسنا ان الله سميح عليم. فلم تقتلواهم ببدر بقوتهم ولكن الله قتلهم بنصره ايكم. وما رأيت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصباء لان كفة من الحصباء لا يملا عيون الجيش الكبير برمية بشر. يعني رمية بشر واحدة لا يمكن ان تملأ حوالين الف - 00:12:20

ولكن الله رمى رمى يعني ماذا؟ لان رمى هنا اصاب خلق الفعل اصابه الله هو الذي جعلك تصيبه بايصال ذلك فعل ذلك اصاب يعني الهدف. فعل ذلك اليهم ليقهر الكافرين ولبيبي المؤمنين منه بلاءنا يا - 00:12:40

حسنا هو الغنية ان الله سميح لاقو لهم عليم باحوالهم ذلكم الابلا حق وان الله موهن اي مضعن كيد الكافرين. وان الله مهن كيدك. موهن كيدي. هذه قراءة حفص. اما القراءة التي اشرحها السيوطي وان الله - 00:13:00

كيدا موهن كيديها من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله. موهن كيد من جعل اسم الفاعل عاما وکده مفعول به. ان تستفتحوا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. لماذا اضيف الله الفعل الى نفسه - 00:13:20

كان هذه الاية استدل بها الجبريل الجبرية الذين لا يعقلون عن عز وجل مراده ورد عليهم شيخ الاسلام في مواضع من كتب من الكتاب في الاستغاثة الرد على البكري في الرد على البكري. الجبريل استدل بهذه الاية على ان العبد مجبور - 00:13:40

وان العبد فاعل في الصورة. لكن في الحقيقة الله هو الذي يفعل. وقالوا هذا الاية الاعلى هذا. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. يعني انت لم ترمي الله هو الذي يرمى - 00:14:00

معناه ان العبد مجبور على افعاله. فقال شيخ الاسلام طرد قولكم ان تقول وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى. وما نبدأ ان نمت ولكن

الله نام ولكن الله زانى هكذا قال تعالى الله على خير ملوا كبيرا. فإذا معنى الآية ماذا؟ وما رميته اذربيت ولكن الله حق ولكن الله اصاب. الرمي الاولى بمعنى الحذف - 00:14:10

اما الرمي الثانية بمعنى ماذا؟ الاصابة. قلنا رمي ولكن الله رمى اين؟ اصاب. انت رميته. ولكن الاصابة بتوفيق الله. هم واضح هنا؟ والآية فيها دليل عليهم ان الله عز وجل نسب الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم قال وما رميته. فإذا هو رمي حقيقته. نعم. هو رمي حقيقته - 00:14:30

ولكن الاصابة كانت اصابة الهدف كانت من الله عز وجل. نعم. ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فتتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين. ان تستفتحوا ابها الكفار طلبوا الفتح - 00:14:50

القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحمه الغدا اهلكه اليوم في احد في بدر قال يا رب من كان منا اكثر قطعا للرحم ومن كان منا اتيما بما بما - 00:15:10

لا نعرف يعني اتيانا بدين جديد يقصد به النبي عليه الصلاة والسلام. فاحمه اي اهلكه الغداء. فالله رد علي وقال ان تستفتحوا ان تدعون ان دعوتم عن النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه او على ان يهلك الظالم منكم فقد جاكم الفتح. جاكم الهاك. فقد جاءكم الفتح - 00:15:30

بهلاك من هو كذلك. وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين. هذا واضح؟ وان تنتهوا عن الكفر وال الحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم نعد لنصره عليكم ولن تغنى تدفع عنكم فتتكم جماعتكم - 00:15:50

شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين هو فسر قراءة ان الله مع المؤمنين بالكسر. قال بكسر ان استئنافا وفتحها على تقدير اللام يعني وان الله مع المؤمنين فت تكون ماذا؟ ان هنا يعني ولان الله مع المؤمنين. على تقدير اللام المحذوفة. ولان الله مع - 00:16:10

نعم هذا واضح قد تكون نام سببية محذوفة. نعم؟ نام تعليم محذوفة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه انتم تسمعون. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا اي تعارضوا. عنه بمخالفة امره. وانتم - 00:16:30

تسمعون القرآن والمواعظ. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون والمشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق. البكم عن النطق به. الذين لا يعقلونه ولا - 00:16:50

وعلم الله فيهم خيرا اي صلاحا بسماع الحق. لاسمعهم سماع تفهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لو اسمعهم فرضا وقد علم انه لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عناها وجحودا. كده واضح؟ نعم - 00:17:10

لو اسمعه فردا يعني فرضا يعني احتمالا يعني. احتمال. لا والله لا يسمعه مم. الله لا يسمعه يعني لو افترضنا لو احتملنا ان الله يسمعهم ان يهدىهم الكفار يعني لو هيأ لهم اسباب الهدایة لتركوا هزه الاسباب واستمروا في كفرهم. يا ايها - 00:17:30

الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحببكم من امر الدين لانه سبب. سبب الحياة الابدية. سمي الدين حياء لانه سبب الحياة الابدية. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول ان يمنع. فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر - 00:17:50

الا بارادته اي بارادة الله. يعني يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله. اذا جاءك فرصة الایمان فعليك ان تسارع الى لانك لا تدرى هل ستتأتيك مرة اخرى ام لا؟ وان اعدتك مرة اخرى لا تدري هل ستتوقف الى قبولي ام لا؟ لانه لا يوففك - 00:18:10

ده قبول الایمان الا الله عز وجل. وانه اليه تحشرون. في وجهتكم باعمالكم واتقوا فتنة. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. اتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:18:30

بل تعمهم وغيرهم. هذه الفتنة ماذا؟ تعم الذين ظلموا خاصة وتعم غيرهم واتقاوها بانكار موجبها من المنكر. اتقاء الفتنة بانكار ماذا؟ بانكار المنكر. يعني لو جاء المنكر بين الناس عليك ان تنكره حتى يقينك الله عز وجل الواقع فيه. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه. الله شديد - 00:18:50

الى قبل من؟ خالفه. نعم. ان كان موجب اليه مسبب لهذا. نعم. احسنت. واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس يأخذكم الكفار بسرعة. فاواكم الى المدينة وايدكم - 00:19:20

قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة. ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرنون نعمه ونزل في أبي لبابة ابن عبدالمnder. وقد بعثه الله وقد
بعثه صلى الله عليه وسلم الىبني قريظة. لينزلوا على حكمه - 00:19:40

استشاروه فاشار اليهم انه الذبح. لأن عياله وماله فيه. ابو لبابة صحابي النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الىبني قريظة. بعد غزوة
الاحزاب لينزلوا على حكمه فاستشاروه قالوا ماذا نفعل ؟ ففعل هكذا. اشارت فقط بيده نعم. ثم ندم انه اخبرهم ماذا - 00:20:00
النبي عليه الصلاة والسلام. فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم
وما اوتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم صادرة عن امور الاخرة. وان الله عنده اجر
عظيم فلا تفوتوا - 00:20:20

هذا الاجر يعني بمراعاة الاموال والالهاد والخيانة لاجلهم. ونزل في توبته توبه ابي لبابة. يا ايها الذين تتقوى الله يجعلكم فرقانا ويكره
عنكم سيناتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. يا ايها الذين امنوا ان تتقوى الله بالامانة - 00:20:40
وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكره عنكم سيناتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم. عشان
هزل نفسه في قريب منه. نعم قال تعالى واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويخرجون ويكره الله. والله خير
المكارين - 00:21:00

واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك. او يقتلوك كلهم قتلة
رجل واحد. او يخرج من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتديير امرك بان اوحي الله اليك ما دبروه وامرک بالخروج والله خير -
00:21:30

ماكارينا اعلمهم به. هذا تأويل. تأويل لماذا؟ راكبين. اول صفة جعلها ماذا؟ يعني ينفي المكر عن الله ويقول مكر الله وعلمه بالمكر.
طبعا هذا تأويله بعيد جدا. نعم يعني كان يمكن ان يقول لو - 00:22:00
طلب العلم ان يقول والله اعلم بمكرهم ولكنهم قال الله خير المكارين معنى ذلك ان الله اثبت لنفسه مكرها. تفسير عن هذا مكره مكر
الله. مكر الله. المكر هو ايصال الضرر بطريق خفي. هذا في اللغة. فنقول لكم الله هو ايصال الضرر الى الكفار - 00:22:20
بطريق خفي لا يدركون لماذا؟ لأن مكر الله يكون في مقابل مكرهم. المكر صفة ثابتة لله ولا تكون في مقابلتي مكر انهم يكيدون كيد
وكيد كيد. الكيد والمكر واحد. ويمكرون ويكره الله. والله خير المكارين. نعم - 00:22:40

بالضبط صفة مقيدة بمقابلة الموقف ليس صفة مطلقة. لأن لا ينفع ان نقول ان الله مكار تعالى الله عن هذا او ماكر. فهو مكر مقيد بمكر
الكافر مقيد بكرى الكفار هو مكر الحسن. لأن الذي يرد المكر بمثله يكون ماذا؟ يكون اه شخصا - 00:23:00
حكيما شخصا لا يخدع والله المثل الاعلى فكيف بالله تعالى؟ فهمت؟ والله خير المكارين. واذا تلتلي عليهم آياتنا اي القرآن قالوا سمعنا
لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر ابن الحارث لأنه كان يأتي الحيرة يتاجر كان - 00:23:20
الحيرة في العراق يتاجر. فيشتري كتب اخبار الاعاجم. ويحدث بها اهل مكة. كان يشتري قصص من من من الحيرة قالوا ان ان
هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين. ماذا قال هذا الكافر؟ عن القرآن انه - 00:23:40

نعم. نعم. قال تعالى واد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوتر بعذاب اليم. واذ قال
اللهم ان كان هذا الذي يقرأه محمد هو الحق من عندك. هو الحق المنزل من عندك - 00:24:00

امطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم. مؤلم على انكاره. قاله النظر او غيره ادب قائمة مؤلم استهزاء القانون استهزاء
وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطء قال تعالى وما كان الله ليغذيهم بما سأله وانت فيهم بان العذاب اذا نزل - 00:24:20
اما ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. حيث يقولون في طوافهم غفرانك
غفرانك. وقيل لهم المؤمنون المستضعفون فيهم. كما قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم - 00:24:50
معذاب اليم. لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم. لو تزيلوا يعني لو انفصل المؤمنون عن الكفار لولا عذبنا الذين كفروا منهم عذاب
الاليم. اول الاية قال تعالى ولو رجل مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم - 00:25:10

منهم معرة بغير علم. لو تزيناوا لو انفصل المؤمنون عن الكافرين لعذبنا الذين كفروا عذابا منهم عذابا اليمى. يعني الله يقول اهل مكة قبل الفتح. مكة فيها مستضعفين من المؤمنين يخفون ايمانهم. لولا هؤلاء المؤمنين لعذب الله اهل مكة. هذا معنى قول لو تزيناوا. يعني لو انفصل المؤمنون - 00:25:30

الكافرين لعذب الله الكافرين. ولكن امتنع للتعذيب الكافرين لوجود المؤمنين غير المعروفين بينهم. غير معروفين للناس بينهم. هذا وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان - 00:25:50

قل يا هو الا المتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون. وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم الله بيدر وغيره. نعم الصحيح عدم النسخ. هي لا ثيقة لما قبلها لهذه الآية ناسخة - 00:26:10 حكم الآية التي قبلها اذا كان الضمير المنفصل في قوله وهم يستغفرون يعود على الكفار فقط. يعني واجب عليهم العذاب لصدتهم عن المسجد الحرام وال الصحيح هنا عدم النسخ طيب وهم يصدون يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به - 00:26:30

وما كان اولياوه كما زعموا وهم يزعمون انهم اولياء المسجد فالله قال وما كانوا اولياءهم ليسوا اولياء المسجد الحرام كما زعموا ان اولياوه الا المتقون. يعني ما اولياوه الا المتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون. الا - 00:26:50 لا يتلاؤم عليه. وما كان صلة عند البيت الا بكاء اي صفيرا وتصديق اي تصفيقا. اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي بها فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الصفير الصفير هو الصوت الذي يخرج من الفم. ها؟ نعم. والتصدية - 00:27:10

تصفيق بعض اهل العلم بهذه الآية على تحريم التصفيق هذا الاستدلال فيه نظر لان الله عز وجل ذم هنا لانهم جعلوها عبادة. ومكان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديق. هم تعبدوا الى الله بالتصديق. فهذا لا يدل على - 00:27:40 التصفيق مما يدل على تحريم التبعيد بالتصفيق. اما التصفيق استحسانا لا يأتي لا يوجد دليل قوي في تحريمها. نعم يعني مثلا عندما ترى ولدك فعل شيئا جيدا اه في التصدق. نعم يوجد دليل على تحريمها اه صريح. ولذلك الشيخ ابن عثيمين المسؤول عنه - 00:28:00

قال لا استطيع ان اقول انها حرام. لا هذا ايضا ليس دليلا. حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نابه شيء في صلاته فليسبح فيلم التصفيق للنساء يعني التصفيق للنساء حال الصلاة لان النساء يمنعن من رفع الصوت بالكلام. في محضر الرجال. نعم؟ هذا هو هذا هو المعنى. فلا يدل ايضا - 00:28:20

مع تحريم التصفيق. اذا كان يعني يقصد بها عبادة. نعم. اذا بالضبط يكون مذموما بالاجماع اذا قصد به العبادة. نعم الشخص في روسيا وحاف من هرب هل هذا يعني يدخل؟ الفرار من الزحف؟ نعم. لا هذا يدخل في هذا. الفرار من الزحف - 00:28:40 اذا حضر صف القتال مع المسلمين ويقاتل جيش الكافرين في الجهاد. ليس في هذه السورة التي ذكرتها. قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليه الحسرة. ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. ان الذين كفروا - 00:29:20

ينفقون اموالهم في حرب النبي صلى الله عليه وسلم. ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليه حسرة اي ندامة لفواتها اي فوات الاموال وفوات ما قصدوها. من النصر. ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم في الآخرة - 00:29:40

يساقون يساقون. ليميز الله الخبيث من الطيب. ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميما فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون ليميز الله متعلق بتكون بالتحفيف والتجديد. يعني يميز ويميز اي يفصل - 00:30:00 الله الخبيث الكافر من الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميما اي يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض متراقبا يعني بعضه فوقه بعضه. فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون. قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:30:20 لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. قل للذين كفروا كابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر وقتل النبي صلى الله

عليه وسلم يغفر له ما قد سلف من اعمالهم. وان يعودوا الى قتاله فقد برت سنة الاولين. اي سنتنا فيهم بالاهمال. فكذا نفعل بهم -

00:30:40

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله. وقاتلواهم حتى لا تكون اي توجد توجد فتنة شرك يكون الدين كله لله وحده ولا يعبد غيره. فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعلمون بصير -

00:31:00

فيجازيهم به. وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم ومتولى اموركم. نعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر لكم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خموسا وللرسول وذى القرى واليتامى والمساكين. ومن السبيل ان كنتم امتنتم بالله -

00:31:20
وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجماعن. قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء اخذتم من الكفار قهرا من شيء فان لله خمسه يأمر فيه بما يشاء. وللرسول ولذى القرى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم -

00:31:40

والطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلك ابائهم وهم فقراء. والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين. وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين ان يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس من ان لكل -

00:32:00

خمس الخامس الاربعة الباقية للغافمين. قال تعالى ان كنتم امتنتم بالله فاعلموا ذلك. وما انزلنا على عبادنا قال فاعلموا ذلك وما عطف على بالله وما انزلنا على عبادنا محمد من الملائكة والآيات يوم الفرقان اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يوما -

00:32:20

الجماعان المسلمين والكافر والله على كل شيء قادر. ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم. اذ انت بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم. اذ بدل من يوم انت كائنو بالعدوة الدنيا القرى من المدينة -

00:32:50

وهي بضم العين وكسرها جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى بعد منها. والركب اي العير كائنو بمكان اسفل منكم مما يلي البحر. ولو توعدتم انت وال夥 للقتال لاختلقو في الميعاد ولكن الله -

00:33:10

ولكن جمعكم بغير ميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا في علمه وهو نصر هو نصر اسلامي ومعه الكفر فعل ذلك ليهلك يكفر من هلك عن بيته اي بعد اقامة حجة ظاهرة قامت عليه -

00:33:30

ويا نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكبير. ويحيى يؤمن من حي عن بيته وان الله سميع عليم. قال تعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر -

00:33:50

ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. اذ يريكم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا فيه. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم جبنتم تنازعتم اختلقو في الامر امر القتال. يعني الله عز وجل جعل النبي صلى الله عليه وسلم يرى في نومه ان الكفار ماذا -

00:34:10

قليلا. رأى رؤية ان الكفار قليلا. لماذا؟ حتى يتشرع الصحابة على قتال في بدر. ولو اراكم كثيرا لو رأيتم في نومك كثيرا جبنت ولتنازعتم واختلقو في الامر امر القتال ولكن الله سلمكم من الفشل والتنازع انه عليم -

00:34:40

بداية الصدور بما في القلوب. ونفس الشيء في الجانب الآخر واذ يريكموه. ايها مؤمنون اذا لقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين او مئة وهم الف لتقديموا عليهم ويقللهم في اعينهم هم ايضا رأوا المسلمين قليلين -

00:35:00

ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب. فلما التحتم التحتم الجيش اراهم اياهم مثليهم كما في ال عمران. كما قال قال في ال عمران يرونهم مثليهم رأى العين. يعني عندما بدأ القتال الكفار رأوا المسلمين ضعفهم. قبل القتال الكفار رأوا المسلمين قليلا. لماذا -

00:35:20

حتى يقاتلواهم ولا يرجعون مرة اخرى الى مكة. فهمت ماذا؟ نعم. ليقضى الله امرا كان مفعولا ووقوع القتال ونصر المؤمنين والى الله ترجع تصير الامور. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الفاتن فاثبتو واذكروا كثيرا لعلكم تفلحون. اذا لقيتم فئة جماعة كافرة -

00:35:40

فأبتو لقتالهم ولا تهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون. واطيعوا الله ورسوله ويتنازعوا فتفشلوا وتذهب حكم واصبروا ان الله مع الصابرين. واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا. تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبروا. وتذهب ريحكم قوتكم فيما بينكم - 00:36:00

وتفشل تجنب وتذهب لحكم قواتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس. ويصدون - 00:36:20

عن سبيل الله والله بما يعلمون محيط. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم. ليحفظوا القافلة التي مع ابي سفيان. ولم يردد بعد نجاتها بطرا ورثاء الناس. لم يرجعوا لماذا؟ بطرا. كبرا. ورثاء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمر وننحر الجزور - 00:36:40

وتضرب علينا القيام ببدر فيتسامع بذلك الناس. تضرب علينا القيال جموعين وهي المغنية. يعني تغنى لنا النساء ويضربون علينا بالدف ونجلس حتى يتتسارع بين الناس اتنا اقوياء. هكذا قال ابو جهل عليه لعنة الله. ويصدون عن سبيل الله. يصدون الناس عن سبيل الله والله بما يعلمون بالياء والباء يعملون وتعلمون - 00:37:00

محيط علما فيجازيهم به. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال يا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نكت على على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله - 00:37:20

العالمين اري ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين. واذكر ازاي ان لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان شجعهم على لقاء المسلمين فلما خافوا حين الخروج من اعدائهمبني بكر يخاف من اعدائهمبني بكر. قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس - 00:37:40

يعني المشركون توقعوا ان اعدائهمبني بكر سيهدمو على مكة حين يخرج آآ المشركون منها. مفهوم هذا؟ فالشيطان ماذا قال لهم؟ قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم من كنانة. وكان اتهم في سورة سراقة بن ما لك سيدى تلك الناحية. انا ساكون جار لكم يعني انصركم. فلما طلعت التفت الفتتان - 00:38:00

المسلمة والكافرة ورأى الملائكة دعا الشيطان الملائكة وكان يده في يد الحارث ابن هشام من الكفار نكس رجع على عقبيه هاربا وقال لما قال له اتخذنا على هذا الحال؟ تخذلنا هنا؟ قال اني بريء منكم من جواركم اري ما لا ترون من الملائكة اني اخاف الله ان يهلكني - 00:38:30

شديد العقاب. ابو بكر والنبي واسلم ولدك. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:38:50

ضعف ضعف اعتقاد غر هؤلاء اي المسلمين. غر اي خدعة. دينهم اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهوما انهم ينصرون بسببه بسبب الدنيا. قال تعالى في جوابهم ومن يتوكى على الله يثق به يغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم - 00:39:10

في صنع في صنعه وفي فعله. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحرير. ولو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والباء يتوفى وتتوفى. يتوفى وتتوفى. الذين كفروا الملائكة يضربون حال وجوههم وادبارهم بمقامهم - 00:39:30

بمقام من حديد ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحرير اي النار. والجواب لو لرأيت امرا عظيم. يعني لو ترى هذا الحال رأيت امر عظيم هذا الجواب له المحنوف. قال تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلم للعبيد - 00:39:50

ذلك التعذيب بما قدمت ايديكم عبر بهما اي باليدين دون غيرهما. لم يقل بما فعلت اعينكم او وجودكم لان اكثر الافعال تزanol بهما تكون باليدين. وان الله ليس بظلم اي به ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب - 00:40:10

نعم قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله ان الله قوي شديد العقاب. دأب هؤلاء اي عادت. هذا الدأب هو العادة. دأب هؤلاء كدأبى كعادة ال فرعون والذين من قبلهم كفروا - 00:40:30

وبآيات ربهم بآيات الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها. كلام ال فرعون والذين من قبلهم

ماذا فعلوا؟ ما تفسير فعل الـ فرعون؟ كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم. ان الله قوي على ما يريد. شديد العقاب - 00:40:50
ايضا قوي على ما يريد غير صحيح. لماذا غير صحيح؟ وما لا يريد. نعم، الله قوي على كل شيء. قادر على كل ليس على ما يريد فقط. تقييد القوة وتقييد القدرة بالمشينة. نعم هذا مذهب الاشاعرة. شديد العقاب - 00:41:10
قال تعالى ذلك بان الله لم يكن غير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم. ذلك اي تعذيب الكفارة بان اي بسبب ان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها - 00:41:30

على قوم مبلأ لها بالنقمه حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامتهم كم من خوف وبعث النبي اليهم بدلوا هذا بالكفر والصد عن سبيل الله وقتل المؤمنين وان الله سميع عليم. كذلك - 00:41:50
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهملناهم بذنبهم واغرقنا الـ فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين مبين؟ ان شر الدواب عند الله السبب المذموم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا - 00:42:10
نزل في قريطة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون. الذين عاهدت منهم الا يعینوا المشركين ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقوون الله في غدرهم. فاما في ادغام نون الشرطية في ماء المزيد. تتفقفهم تجدن - 00:42:30
انهم في الحرب فشرد اي فرق. بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة. ما معنى هذا شرجه يفرق يعني يعاقبهم عقابا شديدا اما تتفقفهم يعني تجدنهم. اذا وجدت الكفار في الحرب ماذا تفعل فيهم؟ اقتلهم قتلا شديدا. لماذا تقتلهم - 00:42:50
شديدا حتى تخيف من وراءهم من الكفار. ولذلك عاتب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في هذه الغزوة في غزوة انه اخذ الفداء من اسمي بدر ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض. يثقل ان يكثرون القتل. لماذا؟ لان اكتار القتل في المشركين في حفظ - 00:43:10

ال المسلمين. بعد ذلك باقي المشركين سيخافون ان يقاتلوا المسلمين. هذا معنى الاية فشرد اي فرق. بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة يعني نقاتل الذين تقاتلهم قتلا شديدا ويقتلهم يخاف البخول. لعلهم اي الذين خلفهم يتذكرون يتغضون بهم. قال تعالى - 00:43:30

لا تخافن من قوم خيانة فانبب اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين. نعم. هذه الكلمة دواب يحسن علينا الكفار. كفار واما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد بامارة تلوح لك. لابد ان يكون هناك امارة على انهم يريدون ان ينقضوا العهد. لانه عهد - 00:43:50
الكافر وكان هناك قرينة انار علامة دليل على ان الكفار يريدون ان ينقضوا العهد. ماذا تفعل؟ فانبب اليهم يعني اطرح احدهم اليهم على سواء حال اي مستويها انت وهم في العلم بنقض عهدهم بان تعلمهم به لان لا يتهموك بالغدر. فانظر الى عظمة الشريعة. يعني لو عهدت المشركين - 00:44:10

حتى المشركين وعدت انهم يريدون ان ينقضوا العهد. وان يقاتلوك على غفلة منك فلا تنقض انت العهد وتقاتلهم على غفلة منهم. بل انقضه وبين لهم انك نقدته وقبل ان اقاتلهم لئلا يتهموك بالغدر. ان الله لا يحب الخائنين. حتى لو كان هذا في العهود مع الكفار. ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا - 00:44:30

تبني الذين كفروا ولا تحسن ولا تحسن القرآن التي يفسرها ولا تحسن الذين كفروا سبقو انت لهم لا يعجزون. ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا يا محمد الذين كفروا سبقو الله اي فاتوه. انهم لا يعجزون. الذين هربوا يوم بدر لا تظن او الذين نجوا يوم بدر من القتل - 00:44:50

ونجوا بالفداء لا تظن انهم يعجزون الله عز وجل لا يفوتونه في قراءة بالتحتانية. فالمعنى الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان يعني النوم على تقدير اللام يعني لانهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تلهبون - 00:45:10
يا عدو الله وعدوكم وياخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم وما تتفقوا من شيء في سبيل الله وانتم لا تظلمون. وان جرحا للسمع مين فاج نحلها؟ واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة. قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي. الا ان القوة - 00:45:30
وهذا مثال للقوة. يعني افضل انواع القوة الرمي لا يعني ان غيرها من من اساليب القتال ليس من القوة. ومن رباط الخيل مصدر

بمعنى حبسها في سبيل الله. ان تجعل الخيل وقف في سبيل الله. يدخل تحت هذا الامر يعني وادعوا له ما استطعتم من قوة -

00:45:50

التعلم فيزياء. طبعا بدون شك يدخل. كل كل ما يؤدي الى الاستعداد للقتال من العلوم النافعة طالما تفيده في الاستعداد القتالي ان يقف في الاعداد طبعا. لأن ما من الفاظ العموم واعد لهم ما استطعتم من قوة وقوة نكرة تفيده العموم ايضا - 00:46:10 اي قوة ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اي كفارا مكة وآخرين من دونهم اي غيرهم هم منافقون او اليهود لا تعلمونهم والله يعلمهم. وما تتفقوا من شيء في سبيل الله وف اليكم جزاوه وانتم لا تظلمون. تنقصون منه شيء - 00:46:30 وانجرحوا السنة فاجنحناها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. وان جنحوا مال للسلم القلالة التي تفسرها بالكسر بالسلم بكسر السين تحية للسالمي الصلح. فاجنح لها وعاهدهم. وقال ابن عباس هذا منسوخ بآية السيف. ومجاحد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت فيبني قريظة. الصحيح انها ليست منسوبة - 00:46:50

بل هي محكمة. فللايمان ان يعاهد الكفار اذا رأى مصلحة في هذا. وتوكل على الله ثق به انه هو السميع للقول العليم بالفعل. وان يريدوا ان يخضع بك فان حزبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم - 00:47:10

قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. وان يريدا ان يخدعوك ليسعدوا لك. فان حسبك الله وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح. ليسعدوا لك فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف - 00:47:30 فجمع بين قلوبهم بعد الاحن البغض الذي كان بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم لا يخرج شيء عن حكمته. قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله - 00:47:50 وهو من اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حسبك الله وحسبك. من اتبعك من المؤمنين. هذا انكار ابن القيم كرا شديدا في زاد المعادن. هناك خلاف بين المفسرين في هذه الاية. يا ايها النبي حسب - 00:48:10

الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني من؟ هل هو معطوف على هم؟ على لفظ الجلالة؟ نعم او معطوف على النبي. آ على النبي على النبي يعني الله يكفيك ويكتفي المؤمنين. الحسب والكافية - 00:48:30

لا تكونوا من البشر انما تكونوا من رب البشر لا تكونوا الا من الله. فهذا التفسير خطأ. يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبع ليس حسبك من اتبعك من المؤمنين. يعني التفسير الصح ان تفعل ماذا؟ حسبي. تحذف الكاف. حسبي يعني الله يكفيك - 00:48:50 ويكتفي المؤمنين ايضا. اما المعنى الذي ذكره السيوطي وقال قول بعض المفسرين يعني الله يكفيك وكذلك المؤمنون يكتفونك يدافعون عنك. نعم؟ واضح حسب الله وحسب من اتبعك من المؤمنين وحسبه - 00:49:10

من اتبعك من المؤمنين. يعني الله يكتفيك ويكتفي المؤمنين معك. لأن الحسب هي الكفاية والكافية والحفظ لا يكون الا من الله. انت تقول حسبي الله ونعم الوكيل يعني الله كافيني. نعم؟ يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض المؤمنين - 00:49:30

على القتال. يا ايها النبي حرض اي حث المؤمنين على القتال للكفار. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منه وان يكن بالياء والباء يكن منكم مائة صابرة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم اي بسبب - 00:49:50

بانهم قوم لا يفهون. وهذا خبر بمعنى الامر. خبر بمعنى الامر. اي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالفا ويثبتوا لهم. ثم نسخ لما

كفروا لما كثروا لما كثر المسلمون بقوله تعالى الان خفف الله عنكم - 00:50:10

وعلم ان فيكم ضعفا. ضعفا بضم الضاد وفتحها وضعفا عن قتال عشرة امثالكم. فان والباء يكن وتنكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين منهم. ويكتفيكم الف يغلب الفين باذن الله بارادته. وهو خبر بمعنى الامر - 00:50:30

اي لتقاتلوا مثلثكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه. ونزل لما اخذوا الفداء جاء من اسرى بدر لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الفداء المال من اسر البدر. ما كان لنبي ان تكون بالياء والباء تكون ويكون. له اسرى حتى يتقل - 00:50:50

هنا في الارض يبالغ في قتل الكفار. تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفدا. والله يريد لكم الاخرة اي ثواب ابوابها بقتلهم. والله عزيز حكيم. وهذا منسوخ بقوله فاما من بعد واما - [00:51:10](#)

نعم؟ يعني اية محمد سورة خيرت الایمان بين ماذا؟ بين ماذا؟ فداء بين الفداء وبين المن؟ من يا شيخ؟ المن يعني يتركهم يمن عليهم يتركهم بدون فداء. يعفو عنهم يعني. يعفو عنهم ويتركهم بدون - [00:51:30](#)

نعم؟ اه اين الصفحة؟ نعم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. لولا كتاب من الله سبق. بالحال الغائم والاسرى لكم. امر يعني لولا ان الله امركم قبل ذلك واباح لكم الاسرى والغائم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم - [00:51:50](#)

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى القران التي يفسرها المسارى جمع اسير. وفي قراءة الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم [00:52:20](#) خيرا ايمانا واحلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء. بان يضعفه لكم في الدنيا ويثببكم في الاخرة ويغفر لكم يعني الله يقول النبي قل يا محمد الاسرى للكفار ان يعلم الله في قلوبهم خيرا معناهم كفار وقاتلوا النبي عليه الصلاة والسلام وحاربوه [00:52:40](#) الا ان الله عز وجل ما زال يطمع في ايمانه. ان الله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. ما هو الخير الذي يؤتيكم بان يضعفه لكم في الدنيا ويثببكم في الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وان يريد ويريد خيانتك فقد خان الله - [00:53:00](#)

من قبل فامكن منهم ويريد ان اسرى خيانتك بما اظهره من القول. فقد خانوا الله من قبل اي من قبل بدر بالكفر فامكن بدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا. والله عليم بخلقه حكيم في صنعه وفي فعله. يعني الله يقول - [00:53:20](#) النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الاسرى الذين عفوت عنهم واخذت منهم الفداء. والذين وعدوك انهم لن يقاتلوك بعد ذلك. نعم فالله عز وجل علم انهم خانوه قبل بدر بالكفر. فامكن منهم بشي بدر بالقتل والاسر. فلو عادوا مرة اخرى للقتال الله سينكر منهم مرة اخرى - [00:53:40](#)

قال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا واجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك هم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولائهم من شيء حتى يهاجروا. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم [00:54:00](#) بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعلمون بصير ان الذين امنوا وهاجروا واجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين اعوا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولائهم من شيء. بكسر الواو - [00:54:20](#)

هي ولائهم وولائهم من شيء فلا ارت بينكم وبينهم. ولا نصيب لهم في الغنيمة. حتى يهاجروا. وهذا منسوخ باخر السورة. وان في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنتصرون لهم عليهم وتنقضوا عهدهم - [00:54:50](#) الله بما تعلمون بصير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث. فلا ارت بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المسلمين وقطع الكفار. اذا لم تتولوا من المسلمين وقطعوا الكفار تكن فتنه في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضاعف - [00:55:10](#) تولي المسلمين وقطع عندي وقطع لا بأس تمشي ايضا ولكن هنا لا قطر لا تمشي. لا قطر لا تمشي. هنا قطع قمع لا تمشي عفوا قطع. قمعا بمعنى ان هذا المعنى رد ودفع. اما - [00:55:30](#)

هنا عن التولي. الله يأمرك ان تتبرأ من الكفار. التبرج معناه ماذا؟ معنى التبرج؟ اجتهاده. قطع. التبرع هو القطع. قطع الكفار قطع اصح لان التبرع معناه ماذا؟ قطعه ان تقطعه. تكن فتنه في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضاعف الاسلام - [00:55:50](#)

والذين امنوا وهاجروا واجهدوا في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة صلة ورزق كريم في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد السابقين بعد السابقين الى الایمان والهجرة. وهاجر وجاحدوا معكم - [00:56:10](#) اولئك منكم ايها الانصار ايها المهاجرون والانصار. واولو الارحام ذو القرابات بعضهم اولى بعض. هذه هذه اللناسخة. هذه الاية هي

التي نسخت الاية السابقة جعلت الميراث بالولاء بين المؤمنين. وهنا جعلت الميراث بالنسب. اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في

الارث من - 00:56:30

باليمان والهجرة المذكور في الاية السابقة. قبل ذلك في اول الاسلام كان التوارث بماذا؟ باليمان والهجرة. ثم نسخ الى التوارث

بالرحم في كتاب الله اللوح المحفوظ. ان الله بكل شيء علیم. ومنه حكمة الميراث. تقف هنا ان شاء الله - 00:56:50

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:57:10